

Distr.
LIMITED

TD/B/COM.1/EM.13/L.1
9 November 2000

ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

لجنة التجارة في السلع والخدمات والسلع الأساسية
اجتماع الخبراء المعني بنظم حماية المعارف والابتكارات
والممارسات التقليدية والتجارب الوطنية في هذا المجال
جنيف، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر - ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠
البند ٤ من جدول الأعمال

نظم حماية المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية والتجارب الوطنية في هذا المجال

نتائج اجتماع الخبراء

١- عقد اجتماع الخبراء المعني بنظم حماية المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية والتجارب الوطنية في هذا المجال بجنيف في الفترة من ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وترد فيما يلي نتائج اجتماع الخبراء. ووفقاً للمقرر الذي اتخذته مجلس التجارة والتنمية في دورته التنفيذية الرابعة والعشرين ستقوم الأمانة بتعميم نتائج الاجتماع على الدول الأعضاء راجية منها إبداء تعليقات فيما يخص السياسات على التوصيات التي قدمها الخبراء. وستوضع ردود الدول الأعضاء في الاعتبار لدى إعداد وثائق الأمانة للدورة الخامسة للجنة التجارة في السلع والخدمات والسلع الأساسية المزمع عقدها في الفترة من ٢٦ شباط/فبراير إلى ٢ آذار/مارس ٢٠٠١.

٢- وعرض الخبراء وجهات نظر وخيارات تتعلق بالسياسات التي تنظر فيها الحكومات من أجل حماية المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية. ويوضح النص التالي تنوع الآراء التي أبدت كما يلخص استنتاجات وتوصيات الخبراء.

ألف - دور المعارف التقليدية

٣- شدد العديد من الخبراء على الدور الذي تقوم به المعارف التقليدية في قطاعات اقتصادية عدة. وذكر أن للمعارف التقليدية قيمة حقيقية تتجاوز قيمتها الاقتصادية لتشمل المجالات الثقافية واللغوية والروحية والإيكولوجية وغيرها من المجالات. وقيل إن فقدان التعدد الثقافي والتنوع البيولوجي، ولا سيما اللغات التي تحدثها المجتمعات المحلية والأصلية واستخداماتها التطبيقية للتنوع البيولوجي يعتبر من العوامل المساعدة على فقدان المعارف التقليدية. وشدد على أن الحفاظ على التعدد الثقافي والنظم المحلية للإدارة الذاتية من شأنه أن يحمي المعارف التقليدية. وحماية المعارف التقليدية تتطلب طائفة كاملة النطاق من التدابير التي قد تشمل على سبيل المثال لا الحصر تطبيق حقوق الملكية الفكرية وينبغي أن تشمل مثل هذه الإجراءات تقديم الدعم إلى المجتمعات التي هي الحارس الأمين لنظم المعارف هذه والقائمة على تطويرها.

٤- وأهم أهداف تنظيم سبل الوصول إلى المعارف التقليدية هي: توليد الدخل للمجتمعات المحلية والأصلية وبناء القدرات وتطوير الأنشطة ذات القيمة المضافة في المجتمعات المحلية والأصلية واحترام التعدد الثقافي وصونه. والواقع أن التكنولوجيات الجديدة تزيد القيمة الاقتصادية للتنوع البيولوجي وتوسع إمكانات تسويق أي عينة محددة. غير أنها من الناحية السلبية تيسر استغلال المعارف التقليدية بصورة غير مشروعة.

٥- والمعارف التقليدية يمكن أن تساعد على زيادة الكفاءة لأنها فعالة مقارنة بالتكلفة ولأنها تستخدم تكنولوجيا ملائمة، وتزيد الفعالية لأنها تدار محليا وتصل إلى الفقراء وتزيد إمكانية الاستمرار لأنها تكفل التطويع والتعلم المتبادل وتخول السلطة للمجتمعات المحلية.

٦- وقد اقترح الترويج لاتباع نهج قانوني متعدد الشعب إزاء حماية المعارف التقليدية من شأنه أن يلي مصالح المجتمعات المحلية والأصلية. وينبغي تبادل الخبرات الوطنية بين البلدان التي أحرز فيها تقدم فيما يتعلق باحترام القانون العرفي في التشريعات الوطنية.

٧- وينبغي اتخاذ إجراءات بالتعاون الوثيق مع المجتمعات ذاتها كما ينبغي أن تؤخذ أقاليمها وهياكلها كأساس لمثل هذه الإجراءات التي تقتضي إيجاد نماذج تتصف بقدر أكبر من الإنسانية والشمول مع تشديد قوي على المرأة بوصفها الناقلة للمعارف التقليدية والتنوع البيولوجي والحفاظة الرئيسية عليها والعامل الرئيسي في الأمن الغذائي للأسرة المعيشية والتشديد كذلك على الأطفال لدعم نقل المعارف التقليدية عبر الأجيال.

٨- ويبدو أن النهج المتبعة إزاء حماية المعارف التقليدية واستخدامها مختلفة في أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا. وهذا يدعو إلى القيام بأنشطة لبناء القدرات وإجراء حوارات بشأن السياسات على الصعيد الإقليمي.

باء - دور المعارف التقليدية في قطاعات معينة

الطب التقليدي

- ٩- تعتمد شرائح عريضة من السكان في البلدان النامية على الطب والعلاج التقليدي للبقاء على قيد الحياة. وفي البلدان المتقدمة هناك عود إلى الاهتمام بأساليب العلاج البديلة بما في ذلك الطب التقليدي.
- ١٠- وينبغي دراسة إمكانيات التفاعل بين الطب التقليدي والطب الحديث بعناية كما أن هناك حاجة لإجراء مزيد من البحوث بشأن الاستخدام الفعال للأدوية التقليدية، وبخاصة مع الجامعات والمستوصفات المتعددة التخصصات والمستشفيات. ويتيح الطب والعلاج التقليدي في أحيان كثيرة العديد من الفرص المجهولة.
- ١١- وأومئ إلى أهمية حماية الطب التقليدي على الوجه الصحيح. ويجب أن تكون الرعاية الصحية بالأدوية التقليدية في مقدور الفقراء، كما ينبغي ألا يتعارض أي شكل من أشكال حماية الملكية الفكرية مع الممارسات العرفية فيما يتعلق بتوفير الأدوية التقليدية والرعاية الصحية. وتبجيز المادة ٢٧-٣(أ) من الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة للبلدان الأعضاء أن تستثني من قابلية الحصول على براءات الاختراع التشخيص والعلاج والجراحة اللازمة لمعالجة البشر أو الحيوانات. ورئي أيضا أن من الضروري توفير حماية كافية للمعارف التقليدية للحيلولة دون استغلالها استغلالا غير مشروع وكفالة تقاسم المنافع ويفضل أن يستند ذلك إلى نظام دولي يعترف بالمعارف التقليدية.

الزراعة التقليدية

- ١٢- تقوم الزراعة التقليدية بدور هام في مجال الأمن الغذائي وإدارة الموارد وصون البيئة والتنوع البيولوجي.
- ١٣- ويجدر بالمجتمعات التي تحوز المعارف التقليدية التحقق من أن نظم ابتكاراتها تتلقى الدعم والمكافأة من كبرى الشركات والبلدان وأنها غير مستبعدة من جداول أعمال البحوث التي تجريها. وينبغي للإدارات المعنية بخدمات الإرشاد الزراعي وأعمال البحث والتطوير في البلدان النامية أن تضع في الاعتبار المعارف التقليدية كما ينبغي للسياسات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى أن تكفل الدعم وتوفر الإمكانيات للمعارف التقليدية والابتكارات والممارسات حتى تزدهر كشرط أساسي كي تكون جوانب الحماية الأخرى سواء باستخدام الصكوك الراهنة المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية أو النظم الفريدة من نوعها مجدية.

الصناعات اليدوية والفنون الشعبية

١٤- إن أهمية الصناعات اليدوية والفنون الشعبية التقليدية لا تكمن في وظائفها الاقتصادية والجمالية فحسب وإنما أيضا في أنها تستخدم في أحيان كثيرة موادا مستمدة من موارد متجددة وأكثر رفقا بالبيئة.

١٥- وأكد الخبراء ضرورة نشر الوعي في صفوف مبتكري الثقافة الشعبية التقليدية بحقوقهم في مجال الملكية الفكرية؛ وتقديم الدعم في حفظ ملفات الثقافة الشعبية التقليدية ومجموعات مقتنيات الفنون الشعبية وقواعد البيانات المتعلقة بها؛ وتجري الجهود لحماية هذه المقتنيات وقواعد البيانات من استغلالها استغلالا غير مشروع؛ وتشجيع مؤسسات التعليم على إدراج مادة دراسية عن التراث الشعبي التقليدي.

جيم - النظم الكفيلة بحماية المعارف التقليدية

١٦- يعتبر القانون العرفي أو حقوق الملكية الفكرية أو مفاهيم القانون العام أو الاتفاقات القانونية أو الترتيبات التعاقدية أو النظم الفريدة من نوعها هامة للتجارة في السلع والمتعلقة بالمعارف التقليدية والتنمية الموجهة للمعارف التقليدية. والخطوة الأولى هي تعريف المسألة بوضوح من أجل تحديد إلى أي مدى سيؤدي استخدام أو تطويع القواعد التنظيمية أو الصكوك القانونية القائمة إلى تلبية الاحتياجات. ومن شأن الأعمال التي اضطلعت بها المنظمة العالمية للملكية الفكرية واللجنة الحكومية الدولية التي أنشئت في وقت سابق من هذا العام أن تسهم في هذه العملية. وينبغي تدعيم نظم القوانين العرفية والاعتراف بها.

١٧- وقد يكون من المفضل وجود نظام لحماية المعارف التقليدية يتسق مع سائر أشكال الملكية الفكرية. كما أن التدابير ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية يمكن أن تكفل حماية التنوع البيولوجي والمعارف التقليدية ذات الصلة بها. غير أن حقوق الملكية الفكرية قد لا تكون في بعض الحالات فعالة في حماية المعارف التقليدية. وقد قدمت عدة مقترحات للربط بين حقوق الملكية الفكرية والمعارف التقليدية، مثلا عن طريق شهادات المنشأ أو الشروط المتعلقة بالكشف عن المصدر في تطبيقات البراءات و، كما هو الشأن في القرار الآندي ٤٠٦، ربط الموافقة على البراءات القائمة على المعارف التقليدية بتقديم عقد للترخيص.

١٨- وقدمت أيضا معلومات وأبدت آراء مؤداه أن حقوق الملكية الفكرية مفهوم واسع ودينامي لا يقتصر على الفئات المعروفة والقائمة من حقوق الملكية الفكرية. وكما هو الشأن في الماضي يمكن أن يتطور النظام لتلبية احتياجات جديدة بما في ذلك عدة من الاحتياجات التي أبداه الحائزون للمعارف التقليدية.

١٩- و"ربط" الحقوق الجماعية السارية على المعارف التقليدية بنظام حقوق الملكية الفكرية لدى استنباط نظام للوصول إلى الموارد الوراثية أو البيولوجية الكيميائية وتقاسم المنافع المترتبة عليها يعتبر مهمة جسيمة وفي الوقت

نفسه أكثر السبل المبشرة بالأمل. وهناك حاجة لاستطلاع إمكانية وضع إطار دولي للحقوق الجماعية ضمن المصفوفة الكاملة من حقوق الملكية الفكرية التي يمكن أن تكون مشمولة في المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية واتفاقية التنوع البيولوجي. وفي هذا الخصوص من المهم أن يوضع في الاعتبار أن الشعوب الأصلية تعيش في "عالم" يختلف عن مصفوفة حقوق الملكية الفكرية.

٢٠- وأعرب أصحاب المعارف التقليدية وآخرون عن الرأي بأن نظام حقوق الملكية الفكرية الراهن غير ملائم للاعتراف بنظم المعارف التقليدية وحمايتها نظرا للتضارب المتأصل بين هذين النظامين. وفقا لهذا الرأي ينبغي حظر إصدار براءات لأشكال الحياة لأنها تغير على قيم المجتمعات المحلية والأصلية وسبل معيشتها. وينبغي حظر جميع أشكال القرصنة البيولوجية كما يجب أن تعمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية وغيرها من المنظمات ذات الصلة على تحقيق هذا الهدف.

٢١- وحماية التنوع البيولوجي تتوقف على حماية المعارف التقليدية التي تتفق معها. وقد اكتسبت بعض البلدان معارف مثيرة للاهتمام في مجال التدابير التشريعية ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية وغير المتصلة بها مثل المجتمع الأندلي وكوستاريكا والبرازيل والهند ونيكاراغوا وبنما وتايلند والفلبين. وهناك بعض المشاكل العملية فيما يتعلق بتطبيق وتنفيذ الأطر القانونية لحماية المعارف التقليدية بصورة فعالة. ويوجد لدى بعض البلدان قواعد ذات صلة بحقوق الملكية الفكرية تقتضي الإفصاح عن مصدر المعلومات.

٢٢- وأعرب أصحاب المعارف التقليدية عن قلقهم بأن نوعا واحدا من نظام حقوق الملكية الفكرية ألا وهو البراءات هو الذي يجري نشره عالميا ووضع أولويات له واستبعاد جميع النظم الأخرى بما في ذلك نظمها العرفية المناظرة. وأعرب أيضا عن القلق بأن نظام البراءات قد يفضي إلى استغلال المعارف التقليدية استغلالا غير مشروع.

٢٣- وهناك أيضا بعض التدابير المتعلقة بالسياسات والصكوك غير القانونية التي يمكن أن تكفل قدرا ما من الحماية وهي قد تشمل مدونات قواعد السلوك للقائمين على البحوث والكيانات التجارية أو المبادرات المتخذة على مستوى القاعدة الشعبية مثل قواعد البيانات التي يتحكم فيها المجتمع المحلي.

٢٤- وقد يعترف بحقوق أصحاب المعارف التقليدية بصور مختلفة من ذلك مثلا: المدفوعات المسبقة والاتاوات والرسوم على استخدام الخدمات المادية ومشاركة الباحثين والمجتمعات المحلية في أعمال البحث والتطوير والمدفوعات المستحقة على الأعمال المنجزة، إلخ. وقد تكون الإجراءات المقترنة بها شديدة التنوع أيضا مثل شهادات المنشأ والعلامات التجارية وحقوق المؤلف والمؤشرات الجغرافية والعقود والتراخيص ورخص الدراية

الفنية واتفاقات النقل المادي (بالنسبة للجمع خارج الموقع) وحرية السجلات العامة. ويمكن استطلاع إمكانية قيام الجمعية العالمية المعنية بجمع المواد الإحيائية بدور في رصد سبل الحصول على المعارف التقليدية.

دال - النظم الفريدة من نوعها لحماية المعارف التقليدية

٢٥- نوقشت عدة عناصر تشكل نظاما فريدا من نوعه لحماية المعارف التقليدية وانبثقت عن المناقشة بعض العناصر المشتركة أدرجت في التوصيات المتعلقة باتخاذ إجراءات على المستوى الوطني (الفقرة ٣٤). وأعرب عن رأي بأن حماية المعارف التقليدية لا بد أن تؤثر على السياسات الوطنية في مجالات مثل الزراعة والحراجة والاستثمار. وقد أحرز العديد من البلدان أوجه تقدم بشأن تشريع فريد من نوعه لحماية المعارف التقليدية. وينبغي أن توضع هذه النظم بالتشاور الوثيق مع أصحاب المعارف التقليدية وينبغي أن تتضمن موافقة مسبقة علمية بالأمر من المجتمعات المحلية والأصلية بوصفها عنصرا ذاتيا لأطرها التشريعية. وقد وضعت عدة قوانين نموذجية أيضا، بما في ذلك القوانين التي وضعتها منظمة الوحدة الأفريقية وشبكة العالم الثالث.

٢٦- غير أن النظم الوطنية الفريدة من نوعها لن تكون كافية بمفردها لحماية المعارف التقليدية. لكن الاستثناء من قابلية الحصول على براءات الاختراع فيما يتعلق بالمنتجات القائمة على المعارف التقليدية في بلد ما على سبيل المثال لن يمنع أي بلد آخر من منح البراءات. ومن ثم فقد أبدت الحاجة إلى آلية دولية لحماية المعارف التقليدية. وفي هذا السياق يمكن وضع معايير دنيا لنظام دولي فريد من نوعه لحماية المعارف التقليدية.

هاء - تسخير المعارف التقليدية لأغراض التنمية والتجارة

٢٧- هيمن على النهج المتجه من القمة إلى القاعدة السائد في السياسات الانمائية تصور أن الحكومات الوطنية والمنظمات الحكومية الدولية تزود المجتمعات المحلية والأصلية بما تحتاجه مثل التمويل والتدريب وفرص العمل. وتعد المعارف التقليدية من المجالات التي تتبدى فيها الحاجة إلى إرساء نهج يتجه من القاعدة إلى القمة إزاء التنمية يعتمد على موارد المجتمعات المحلية والأصلية ومواطن قوتها وخبراتها وابداعها.

٢٨- وهناك حاجة إلى استطلاع إمكانات تكنولوجيات المعلومات والاتصال في نقل المعارف التقليدية مثلا عن طريق الأسواق الحقيقية والمراكز المجتمعية للإعلام المتعدد الوسائل وأنشطة التعليم المحدد ثقافيا. والدور الرئيسي للشركاء الانمائيين هو تفويض السلطة للمجتمعات باستخدام المعارف العالمية والمحلية. غير أن تفويض السلطة وحده لا يكفي؛ وينبغي أن يدعمه بناء القدرات. وحدد الخبراء عددا من المجالات ينبغي أن تركز عليها الجهود المبذولة لبناء القدرات وهي: الدعم المؤسسي للمجتمعات الأصلية والمحلية؛ وتعزيز تبادل الخبرات فيما بين الثقافات؛ وتيسير الحوار بشأن السياسات؛ والتوعية بأهمية المعارف التقليدية وتقييم الآثار الثقافية؛ وتوثيق المعارف

التقليدية؛ وتحويل المعارف التقليدية إلى منتجات وخدمات تحمل مقومات البقاء من الناحية الاقتصادية؛ وتسويق المنتجات والخدمات القائمة على المعارف التقليدية.

٢٩- وفي حين أن تسويق المنتجات والخدمات القائمة على المعارف التقليدية يوفر حافزا قويا للمجتمعات يدفعها على الحفاظ على قاعدة المعارف التقليدية، فيجدر توخي الحذر الشديد لضمان عدم الإفراط في استغلال قاعدة موارد المجتمعات الأصلية والمحلية أو تدميرها بصورة دائمة. وكي يكون تسويق المعارف التقليدية قابلا للاستمرار يقتضى اتخاذ عدد من التدابير على مستويات عدة هي: الصون (في الموقع)؛ والتوعية بأهمية استخدام الموارد القابلة للاستمرار؛ ورصد استخدام الموارد؛ وتغيير السياسات المتعلقة بجمع المعارف التقليدية بموافقة المجتمعات المحلية ومشاركتها؛ وتوفير التدريب في مجال الحصاد القابل للاستمرار؛ وتقديم المساعدة في التجهيز البسيط من الدرجة الأولى والثانية للمنتجات القائمة على المعارف التقليدية لإضافة قيمة لها. ونظام حقوق الملكية الفكرية الحالية لا ينشئ مجالا قانونيا مستويا للمجتمعات الأصلية والمحلية. ولذلك فإن من الأهمية بمكان تقدير مخاطر الإفراط في استغلال المعارف التقليدية وما يترتب عليه من فقدان للمعارف التقليدية المقترنة بالتسويق.

٣٠- وذكر أصحاب المعارف التقليدية أن قدرا كبيرا للغاية من التشييد يولى لتسويق المعارف التقليدية وليس لصونها أو المضي في تطويرها. ومن اللازم حماية القيم الأساسية للمعارف التقليدية.

٣١- واستهداف المجتمعات المحلية بوصفها جهات مستفيدة قد يؤدي الى نزاعات بين المجتمعات التي يوجد لديها قواعد موارد أو معارف تقليدية متداخلة وفكرة إنشاء صندوق للمعارف المجتمعية بوصفه جهة متلقية للمنافع المستمدة من تسويق المنتجات القائمة على المعارف التقليدية تستحق اهتماما خاصا. غير أنه ينبغي أن تظل المصاريف الإدارية المقترنة بمثل هذه الصناديق عند الحد الأدنى.

٣٢- وينبغي أن تتناسب حصة المنافع التي تعود على المجتمعات الأصلية والمحلية من الاستغلال التجاري للمعارف التقليدية مع حجم التجارة في المنتجات والخدمات القائمة على المعارف التقليدية.

واو - التوصيات على المستوى الوطني

٣٣- هناك حاجة مستمرة إلى بث الوعي بدور وقيمة المعارف التقليدية في صفوف المجتمعات الأصلية والمحلية ومقرري السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة. وينبغي أن تشارك المجتمعات الأصلية والمحلية، ولا سيما النساء، مشاركة تامة في وضع السياسات الرامية إلى حماية المعارف التقليدية.

٣٤- وإلى جانب استخدام صكوك مناسبة عصرية لحقوق الملكية الفكرية بالنسبة لحالات ملائمة فإن وضع نظام وطني فريد من نوعه لحماية المعارف التقليدية قد يكون مفيدا. ويمكن أن يشمل مثل هذا النظام الفريد من

نوعه العناصر المشتركة التالية: حقوق المعارف التقليدية المملوكة جماعيا؛ وسجلات المعارف؛ ونظم واضحة للحصول على هذه الحقوق وتقاسم المنافع؛ وتوضيح الحقوق المتعلقة بملكية موارد الأرض كجزء من حيازة حقوق المعارف التقليدية؛ والمشاركة والتشاور على نطاق واسع؛ واستحداث حوافز فعالة لإجراء البحوث. وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن تنعكس حماية المعارف التقليدية في مجالات السياسات الوطنية الأخرى مثل الزراعة والحراجة والاستثمار والتمويل.

٣٥ - وهناك حاجة إلى تنفيذ برامج للتدريب والتشاور في صفوف المجتمعات الأصلية والمحلية؛ ولا سيما بشأن تطبيق القانون العرفي.

٣٦ - وينبغي للممثلين الوطنيين أن يحاولوا ترجمة نتائج الاجتماع إلى اللغات القومية أو المحلية وتوزيعها على المجتمعات الأصلية والمحلية.

زاي - توصيات على المستوى المتعدد الأطراف

٣٧ - تضطلع بعض المؤسسات ببرامج عمل بشأن المعارف التقليدية. ويلزم وجود تنسيق وتعاون متواصلين بين المنظمات الحكومية الدولية المعنية ويمكن إنشاء فريق عمل محايد لتنسيق هذه الجهود. وينبغي أن تناقش مسألة حماية المعارف التكنولوجية في منظمة التجارة العالمية بالإضافة إلى غيرها من المحافل.

٣٨ - والاختلاف الإقليمي الذي انعكس في النقاش يتطلب اتباع نهج إقليمي لاستطلاع إمكانيات حماية المعارف التقليدية وتسويق المنتجات القائمة على المعارف التقليدية.

٣٩ - ودعت الجماعات الأصلية في الاجتماع إلى إنشاء فريق عامل من الشعوب الأصلية لحماية المعارف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية. وأشار أيضا إلى ضرورة عدم وجود أي ازدواج مع الأعمال والعمليات التي تجرى في سائر المحافل الدولية، بما في ذلك اتفاقية التنوع البيولوجي والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٤٠ - والنظم الوطنية الفريدة من نوعها بمفردها لن تكون كافية لحماية المعارف التقليدية حماية وافية. وبالتالي فإن هناك حاجة إلى استطلاع امكانية إنشاء آلية دولية قد تضع معايير دنيا لنظام دولي فريد من نوعه لحماية المعارف التقليدية. وينبغي في أي مناقشة دولية أن توضع في الاعتبار على النحو الواجب الخبرة العملية المكتسبة في المسائل ذات الصلة بالمعارف التقليدية على الصعيدين الوطني والإقليمي. وينبغي إشراك المجتمعات الأصلية والمحلية في إرساء إطار دولي للحقوق الجماعية. كذلك فإن بناء قدرات النساء على وجه التحديد بوصفهن من أصحاب المعارف التقليدية الرئيسية يعد عنصرا أساسيا لأنشطة من هذا القبيل.

هاء - توصيات مقدمة إلى الأونكتاد

٤١ - ينبغي للأونكتاد، في إطار ولايتها على النحو المبين في خطة عمل بانكوك (TD/386)، ورهنا بتوفر الموارد، وبالتعاون مع سائر المنظمات الدولية والإقليمية المختصة وتجنب الازدواج معها، القيام بما يلي:

- أن ينظم حلقات عمل وحلقات تدارس على الصعيدين الإقليمي والوطني وأن يشجع مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية فيها؛
- أن يساهم في العمليات الجارية في المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وغيرها من المنظمات؛
- أن يروج لوضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية شاملة لتسخير المعارف التقليدية لأغراض التنمية والتجارة؛
- أن يعزز برامج بناء القدرات المتعلقة بالمعارف التقليدية؛ بما في ذلك ضمن إطار مبادرة الأونكتاد للتجارة البيولوجية (BIOTRADE) وفرقة العمل المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والأونكتاد لبناء القدرات فيما يتعلق بالتجارة والبيئة والتنمية والمشاريع المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأونكتاد الجارية فيها والمعتزمة؛
- المضى في تطوير نموذج التدريب بشأن المعارف التقليدية والتجارة والتنمية؛
- أن يساعد البلدان النامية المهتمة بالأمر على استطلاع إمكانية وضع نظم فريدة من نوعها لحماية المعارف التقليدية، بما في ذلك الجوانب المتعددة الأطراف الممكنة لنظم من هذا القبيل؛
- أن يستعرض الصعوبات العملية في وضع وتنفيذ أطر قانونية فعالة لحماية المعارف التقليدية؛
- أن يساعد في تكوين قواعد بيانات بشأن المعارف التقليدية على الصعيدين الوطني والدولي بقصد نشر المعلومات لضمان الاتساق بين مختلف المنظمات؛
- أن ينشر، بما في ذلك على شبكة الإنترنت، الأوراق البحثية المقدمة إلى حلقة العمل هذه وأن يعمم الدراسة المتخصصة بين البلدان الأعضاء فيه والمنظمات غير الحكومية التي تمثل المجتمعات الأصلية والمحلية.